آفـــاق الشباب
horizons

العـــدد ٥٢ | تشرين الأول ٢٠١٢ | نشـرة تصـدر عن مصلحـة طـلاب القـوات اللبنانيـة - دائـرة الاعـلام

"قوة... إيمان... إلتزام"

«ســـوريا الثورة»: الدولة العلوية..... وَهمُ الأقلويين

لم يفـــت الأوان

مباركٌ الآتي إلى لبنان

لقاء خاص مع النائب إنطوان زهرا

الدكتور فادي كرم | نائب القوات اللبنانية في منطقة الكورة.

«الشـــبـــاب القـــوي»

يأتي على ذهن كل شـاب من شباب لبنان، في وهلة من الزمـن، أن يوضب حقائبه ويغادر وطن أجداده، وطـن الأرز، وطـن القضية، وطن شـهداء النضال، وهـذا الأمر مفهوم وطبيعي ومتوقع، وكل إنسـان لا يحب ذاته ولا يفكر بمصلحته لا يتوقع منه أن يحب الآخرين، فهذه غريزة إنسانية، فالأولوية للذات ومن ثم للآخرين وللمجتمع والقضية، إنها معادلة إنسانية بسيطة وعادية ولكنها ليست كل الحقيقة الإنسانية، ولو أنها صحّت بشـكل كامل لكانت الشـهادة غباء، والوطنية أكذوبة والنضال انتحار.

رفاقـي، إن أسـهل القـرارات في الزمن الـرديء الذي نمر به، قراريّ الانسـحاب والمغادرة ، وهما لايمتّان للبطولـة بصلة؛ لأن البطولة تكمن في قرار البقاء في وطـن الحياة فيـه صعبة ومع هذا لهـا طعم النضال، نضـالٌ طويل يمتد لمئات السـنوات. أليسـت أرض لبنـان مليئة بالمآثـر والملاحم؟ فكيـف من الممكن تركهـا! أليـس في كل عائلة من عائـلات لبنان أبطال ناضلوا واستشـهدوا كي نبقى نحـن؟ أليس لهم علينا أن نبقى ونسـتمر؟ فنحمل الراية بإخلاص لنسـلّمها للأجيال القادمة.

رفاقي إننـا قوم خلقنا لنكون أقويـاء، أقوياء في الحق وفـي النضال، في الوطنية وفي القومية وفي الشـعار وفـي كل الحقبات. إن نضالنا قد رسـم حقبة التاريخ بدمائنـا وأرواحنـا، وعرقنا. وفكرنا القوي رسـمناه ليس لنتخلى عنه بـل لنحافظ عليه، فنحن مؤتمنون عليه لتصبـح حقبتنا إحدى حقبات تاريخ هذا الوطن المشـرقة ،إنها سيرة مسـتمرة لن تتوقف وقد كتب علينا أن نكون قوم قوي لا يعرف التراجع والاستسلام. نحن قوم خلقنا كي نناضل، هذه هي رسـالتنا، هذه هـي هويتنا، والقـرب بيننا وبين قـومٌ آخر قد زال، إننا نعرف معنى النضـال والقوة ونعرف كيف نناضل كي نبقى.

بـدأت فور تخرجي من الجامعة عملي في عيادتي في فتـرة من فترات الوطـن الصعبة، فقررت أن أقيم في ربـوع الوطن وألا أغادر حيث ألمّ والسـلوى. وبعد فتـرة من مزاولة مهنتـي، قارنت بيـن رفاقي وواقع زمـلاء لي قرروا مغـادرة الوطن والبحـث عن عمل في أوطان متطورة تنعم بالاسـتقرار السياسي، الأمني والاقتصـادي، فكانت لهـم راحة البال حيث أسسـوا لمستقبل زاه، لهم ولعائلاتهم. أما أنا فبقيت في وطني أناضـل وأنتقـل من مرحلة صعبة إلـى أخرى أصعب منهـا، فمـن مرحلة الأزمـة الاقتصاديـة حيث تدنى الدخـل الوطني إلى مسـتويات مخيفـة، إلى مرحلة الأزمة الأمنيـة حيث أصبح الحاكم مجرماً والمحكوم مظلومـاً، ومنها إلى مرحلة الأزمات السياسـية حيث وصلت الأمور في الوطن إلى اختفاء العمل السياسـي ليحل محله العمل القمعي والكيدي، هذا الواقع المرير الـذي كنت أمر به مـع عائلتي ورفاقـي كان ضاغطاً وكنت أرى الشـفقة في عيون الرفـاق القادمين من المهجر، علينا وعلى الوضع الذي وصلنا إليه، ولكنني رغم كل شيء كنت أرى فيهم رفاق بلا قضية وتقريباً بـلا هوية، إلا البعض.. الذين اعتبروا غيابهم مسـألة مؤقتـة، فكانـوا يناضلون من الخـارج كما كنا نحن نناضـل مـن الداخل فسـاعدونا للبقاء وسـاعدناهم للخـروج وهاهـم عادوا ويعـودون وسـيعودون لأن الهوية والقضية أهم من الرقي.

رفاقـي آمنت في كل مرة بالقضية وناضلت مع رفاقي فـي زمان القمع والاحتلال بكل ذكاء وروية، فخلصنا وخلـص الوطن ومضـوا هم وبقينا نحـن نأتي زمان التحريـر، وارتفعت المعنويات وشـاهدنا المهاجرين ينظـرون إلينـا الآن نظرة فخر ومغـرّة، فما أجمل أن تكـون لك قضية، أن تنتصر مـن أجلها وأن يكون لك دور فيها.

لـم يكتمل النصـر وبرزت صعوبات جديـدة ولكننا أصبحنـا أقويـاء عـاد القائـد وعـاد الحـزب وانتقل النضال مـن المرحلة العقائدية إلـى مرحلة التنظيم وهـذه مسـؤولية كبيرة ففـي هـذه المرحلة تصبح عدو نفسـك فإن انتظمت نجحت وإن لم تنتظم فقد دمرت نفسك، لكننا قوم أقوياء، في زمن الحرب أقوياء، فـي زمن القمع أقوياء وفي زمـن التحرير أقوياء وفي زمـن التنظيم أقوياء. أقوياء فـي الديمقراطية فانتقلنا إليها بكل سـرعة وثقة بالنفـس، فقوتنا أقوى من ذي قبـل لأننا أدركنا أن بالديمقراطية اسـتمرارية، وكل مجتمع أو حزب لا خلاص له إلا بالتطور والتنظيم.

آمنـت بكل هـذه المراحل، فلـكل زمـن لفتة، وقد مارست دوري في كل الأزمان حتى وصلتّ إلى تمثيل حزبي في الندوة البرلمانية، كل مراحل نضالي كانت مراحـل التـزام وثقة عالية بالقضيـة، اعتبرت دائماً أننـا قوم خلقنـا للقضية ،خلقنا أقويـاء وهكذا يجب أن نكون، تسـلمنا الراية من أقوياء ونحملها بكل قوة لنسـلمها لأقوياء، وإلا لا نكون من هؤلاء فعندها نغادر ونصبح رقماً لا يؤخر ولا يقدم.

فعلـى كل منكم الخيار من أي طينـة من الناس أنتم، القرار لكم يا رجال الغد، يا مسؤولي الغد ويا حاملي راية الغد فهل ستحملونها!!!

مـــروى الخـــوري

«بشـــهدائنا مســـتمرّون، وعلـــى محـــاولات الغدر متمـــرّدون»

ذكـرى شـهداء المقاومة اللبنانيّة لعام ٢٠١٢ رسـالة لكل مسيحيي الشرق...

إنهـا الربع سـاعة الأخيـرة... المخاض قبـل الولادة، مخاض شـعوب وبلاد تثور لتولـد حرّة أبيّة... هكذا هـو العالم العربي، إن هذا الواقـع الصعب انعكس على الساحة اللبنانيّة تشنجاً ومحاولات نقل الفتن وتغيّب الأمن، باءت كلها بالفشل. لعلّ أفضل الأمثلة على فشل المخطـط هو نجاح القـوة الأمنيّة بإلقـاء القبض على العمـلاء وأهمهم ميشـال سـماحة الذي بـاع ضميره ووطنه لنظـام ديكتاتوري بعثـي، وبالتالي لا يمكننا أن ننسى مشاركة الحكومة بشكلٍ من الأشكال بهذا المخطط فهي تنأى بنفسـها عن كلّ شـيء.. حتى عن الدفاع عن حدودها.

فـي هذا الجوّ مـن الخيانة والعمالـة بقيت «القوات اللبنانيّة» وفيّة للقضيّة، للوطن ولشـهداء المقاومة اللبنانيّـة الذيـن استشـهدوا ليبـقَ الوطـن ولتبـقَ المسيحيّة.

«بشـهدائنا مسـتمرّون، وعلـى محـاولات الغـدر متمرّدون»، هو شـعار احتفال هذه السنة الذي كان رمزيـاً؛ لأن الوضـع الأمني لا يسـمح بتنظيم مهرجان شعبي قد يتعرّض المشاركون فيه للخطر.

الحـدث هو هو... وكعادته أطّـل رئيس حزب القوات اللبنانيّة الدكتور سـمير جعجع على جمهور القوات من الباحة الخارجيّة لمعراب، ساحة الحدث، بكلمة صاخبة دوّى صداها في أرجاء لبنان والعالم العربي. إذ دعا إلى التمييز «ما بين سوريا الأسد وسوريا الشعب والوطـن»، مطالباً اعتبار المجلـس الأعلى اللبناني – السـوري، معاهدة «الأخوّة والتعاون والتنسيق» وكل المعاهـدات، الاتفاقات، المجالس والهيئات المشـتركة «التـي أقـرّت أو أقيمت في مرحلـة الوصاية، باطلة وكأنهـا لـم تكن». واصفـاً المرحلـة الراهنـة بأنها «عتمة الربع سـاعة الأخيرة قبل انبلاج الفجر، إذ أن كل ما نعيشه اليوم عائد إلى تحكّم زُمَر بالسلطة في لبنـان»، ورأى أنـه «لا خلاص لنا في لبنان إلا بالعودة إلى ربيع بيروت».

وتوجّـه إلى الشـعب اللبنانـي متسـائلاً: «هل رأيتم الآن مـن هـم «التكفيريـون الفعليـون؟» ومـن هي «القاعـدة» في لبنـان؟ هل أدركتـم المعنى الحقيقي لمعاهدة «الأخوّة والتعاون والتنسـيق»؟ هل لمسـتم ما كان يُقصد دائماً «بوحدة المسـار والمصير»؟ أين هـي النظرية الأبديـة الأزلية لأتباع النظام السـوري فـي لبنان والتـي فرضوها علينا لعقـود وعقود، التي تنص على أن النظام السـوري ضرورة للبنان، للحفاظ على سـلمه الأهلي، وللحفاظ على وحدة لبنان ومنع تقسيمه؟ أين هي هذه النظرية بعد كل الذي انكشف، وأين هم أصحابها؟ سـقط القناع، بل سـقطت الأقنعة، وانتصر شـهداؤنا. هـل رأيتم بوضوح مـا هو بالفعل «حلف الأقليات؟» وهل هي صدفة أن يكون أكثر من نظر إلى حلف الأقليات ومصلحة المسيحيين فيه، هو من حمل بيديه مباشـرة، متفجرات لضرب الأكثريات بالأقليـات، وتفجير لبنـان من الداخـل على رؤوس الأقليات والأكثريات؟ هل رأيتم ماذا يعني بالفعل محور الصمود والتصدي والمقاومة والممانعة؟

وعـن حـال الفلتـان الأمني، وضع برسـم حزب اللّه التسـاؤلات التاليّـة: مـاذا يقـول اليوم إذا قـام أهالي المخطوفيـن اللبنانييـن في سـجون النظام السـوري بتشكيل أجنحة عسـكرية لهم، خصوصاً وأن قضية أبنائهم وأقاربهم مطروحة منذ عشـرات السنين، ولم تقم الدولة بأي خطوة فعلية لحلها؟

وبرسـم حلفاء سـوريا المسـيحيين في لبنان: ماذا يقولـون الآن بعدمـا أرسـلت لهم الطائـرات الخاصة واسـتقبلوا في قصر المهاجريـن، أو بالأصح في قصر الخاطفين، على الراحات، مـرات ومرات، وقد أكدوا في أكثر من مناسبة أنه لم يعد من مخطوفين وأسرى معتقلين في سـجون النظام؟ مؤكد أنه «سـقط القناع وظهرت جلياً دوافع هؤلاء للتحالف مع النظام السوري، والتي كانت تغطّى بزيارات رعاوية الى براد، بعيدا عن كل الطروحات والمبادىء والتصريحات والشـعارات. سـقط القناع، وتأكد المؤكد بأن شـهداءنا قد سقطوا حقا من أجل القضية، كما تأكد بأن الآخرين يعيشون فعلاً من دون قضية».

وتوجـه جعجع إلى المسـيحيين في لبنان وسـوريا والشـرق بالقول: «منذ اللحظة الأولـى لتفتّح براعم الربيـع العربـي انهمـرت التسـاؤلات مـن كل حدب وصـوب عن مصير المسـيحيين في الشـرق، وكأن تاريخ المسـيحيين فيه هو من تاريـخ الدكتاتوريات، بدأ معها وسـينتهي معها، وكأننا أتينا الى هذا الشرق مع معمر القذافي أو حافظ الأسـد وسنرحل مع بشار الأسـد. كلا، وكلا وألف كلا، إن تاريخنا طويل ضارب في هذا الشرق.»

وختم بالتوجه إلى الشـهداء، فقـال: «لقاؤنا بكم هو هو، ولو اختصرناه شـكلاً، وأنتِ يا قلعة معراب، كلّي ثقـة بأنـك أكثر فرحـاً اليوم من أي يـوم مضى، لأنك تحيين على ترابك هذه السنة، ذكرى شهدائنا. همّنا، شـهداؤنا، أن تكونوا في عليائكم مطمئنين، سـنكون علـى قـدر شـهادتكم ملتزميـن متجذّريـن، وعلى محاولات غدرهم متمردين، مهما حاولوا مسـتمرين، مهمـا هاجموا صامدين، مهما تطاولوا شـامخين، على دروبكـم ودروب الآبـاء والأجـداد سـائرين، إلى أبد الآبدين آمين».

هـذا الحـدث وضـع القـوات اللبنانيّة أمـام تحديات جديـدة ضخمة، والدليل على ذلـك، اتهام النائب في مجلس الشـعب محمـد أبو حامد، غير المسـند إلى أدلـة، من قبل النائب العـام المصري، بالتحريض على قلـب نظام الحكم والحصول على الدعم والتمويل من الدكتـور جعجـع، واتّهام جعجع بزعزعـة الوضع في سوريا ودعم الثورة من قبل النظام البعثي.

مـن هنـا على حزبنا مسـؤولية مضاعفة فقد أصبح رأس حربةِ ١٤ آذار والمتصدّي الأوّل والأقوى لمشروع «حزب اللّه» وهيمنة سلاحه.

العميد الركن (م) وهبي قاطيشه | مستشار رئيس حزب القوات اللبنانية

«ســـوريا الثورة»:
الدولة العلوية.....وَهمُ الأقلويين

تكثفت وتيرة القتل والتدمير في سوريا على مدى ثمانية عشر شهراً. بدأت بعشرات القتلى يومياً ، لتصل اليوم إلى مئات القتلى في اليوم الواحد؛ بعد أن تحولت مدن سوريا وبلداتها كلها إلى حقل رماية مفتوح للأسلحة الثقيلة التي يمتلكها النظام: من مدافع ودبابات وطائرات حربية....، على مرأى ومسمع الأمم المتحدة ودولها، وعجز المنظمات الإنسانية عن إغاثة الشعب السوري المنكوب؛ وبعد أن فشلت مبادرة الجامعة العربية برئاسة أمينها العام نبيل العربي؛ ومن ثم فشل كوفي أنان (الأمين العام السابق للأمم المتحدة) مندوب الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا؛ وها هو بدوره الأخضر الإبراهيمي الذي خلف كوفي أنان، يبشرنا بالقول قبل أن يبدأ بأن مهمته شبه مستحيلة.

وسط هذه الأجواء الملبّدة يتساءل المراقبون: لماذا يستمر الأسد في قتل شعبه وتدمير بلده بشكل منهجي، بسلاح وذخيرة دفع ثمنها الشعب المقتول؟ أين موقف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي من المجازر ضدّ الإنسانية التي يرتكبها النظام فوق الأرض السورية؟ هل المطلوب دولياً تدمير سوريا وتسطيحها قبل إنقاذها من نظام الأسد، لتتلهى سوريا الجديدة فيما بعد بإعادة البناء، بعد أن تحولت تحت حكم آل الأسد إلى دولة مصدرة للإرهاب على مدى عقود؟ أم أن بشار الأسد يعمل للإنفصال عن سوريا الأم، والإستئثار بالمنطقة العلوية لبناء دولة مذهبية في شمالي غربي سوريا بين لبنان وتركيا؟..... تساؤلات عديدة تجتاح المراقبين دون أن يجدوا لها جواباً.

في هذا العرض المقتضب سأكتفي بإلقاء الضوء على الإحتمال الأخير: أي إقامة دولة علوية على الشاطىء السوري. هل هذا الإحتمال ممكن فوق الأرض السورية؟ هل يمكنه أن يحظى بموافقة دولية، وأكثر من ذلك حماية دولية؟ لماذا تأخر إذن؟ أم إنه يستمر وهماً يدغدغ أصحاب نظرية حلف الأقليات الذين يحاولون تدمير الأوطان، لتشييد قلاع وأسوار غير قابلة للحياة ، تنهار عند أول امتحان؟

لاشك أن آل الأسد هم الذين سوّقوا، على مدى عقود حكمهم ولا يزالون، لحلف الأقليات لاستغلال هذه الأقليات، من مذهبية وطائفية وعرقية..... المنتشرة في الشرق الأوسط؛ وذلك لإحكام قبضتهم على سوريا. وبقدر ما تعاونت معهم بعض الأقليات، كانت هذه الأخيرة تحظى بنعيم الحكم على حساب قيام الدولة في أوطانها، وبقدر ما كانت تعارض حكمهم الجائر كانت هذه الأقليات معرضة للاتهام بالعمالة والخيانة وكل أنواع التشكيك بإخلاصها لأوطانها، وبالتالي الاضطهاد حتى الإلغاء. فهل الأسد راغب أو قادر على الانشقاق عن سوريا الأم؟

أولاً: الأحداث في سوريا لا تقود إلى هذا الإحتمال، فلو كان في نيّة الأسد إقامة دولة علوية لما كان انتظر حتى اليوم. فها هو يستنزف وحداته المقاتلة والمخلصة له فوق الأرض السورية؛ وهذه الوحدات باتت تعاني من تراكم المواجهات والخسائر اللوجستية والبشرية على مدى ثمانية عشر شهراً؛ ورئيسها بات متهماً وبعض قادتها معه بارتكاب مجازر ضد الإنسانية؛ وحليفه الروسي، بوتين، يطالب بسلامة الأسد ورموز نظامه في كل حلّ سياسي مستقبلي للأزمة السورية. فلو كان في نية الأسد أو قدرته قيام دولة علوية لكان انتقل إلى منطقته، أي أرض الدولة، قبل استنفاد قواته العسكرية.

ثانياً: من قال أن منطقة الساحل الغربي يقطنه العلويون فقط؟ فسكان الساحل السوري هم مزيج من العلويين والسنة والمسيحيين بشكل شبه متوازن والقرار بإقامة دولة علوية يعني نقل الأزمة السورية الحالية إلى الشاطىء السوري ولكن بعنف أكبر بين الطوائف والمذاهب؛ الأمر الذي لا قدرة للأسد على تحمله ولا للأسرة الدولية معه.

ثالثاً: هل يمكن لبقية سوريا (٨٠٪) الموافقة على أن تسلخ عنها واجهتها البحرية الوحيدة وبالتالي رهن اقتصادها لدولة مسلوخة عنها؟ وهل يمكن لها السكوت عن هكذا انفصال قسري وهل الشعب السوري متباعد ومتحاقد إلى درجة التضحية بوحدة أرضه بسبب الحقد على النظام؟ لذا فإن انشقاقاً سورياً متصوراً قد يقود إلى حرب طويلة بين الداخل السوري و «الدولة العلوية» المزعومة، لن تهدأ إلا بزوال هذه الأخيرة.

خامساً: نظريّة حلف الأقليات لا تنتج سلاماً دائماً، إنما حروباً دائمة لهذه الأقليات؛ قد لا تنتهي إلا بنهاية الأقليات والأكثريات. أما الذي يحفظ الأقليات والأكثريات معاً هو مبدأ قيام الدولة، دولة القانون والمؤسسات، دولة الحرية والعدالة والمساواة. إنها اليوم نظرية الدولة التي تسود المجتمعات، والتي حلّت محلّ القوميات العرقية واللغوية والطائفية..... في ظلّ هذا التواصل والإنفتاح الإنساني والكوني .

هذه باختصار بعض من الأسباب، وهي كثيرة، التي تمنع قيام الدولة العلوية التي يسوّق لها بعض أصحاب نظرية حلف الأقليات وبالرغم مما نشهده من مآسي وويلات، ستبقى سوريا دولة موحدة الأرض والشعب، ويستمر حلم «الدولة العلوية وهماً في عقول الأقلويين» .

رابعاً: لا يمكن للأسرة الدولية رعاية وبالتالي حماية هكذا انشقاق فالمجتمعات الدولية تميل اليوم إلى التعاون والانفتاح والتواصل، وبالتالي إلى تخفيف الاحتكاكات لتخفيض الإنفاق الأممي على وقف الحروب (٦٠ ألف جندي أممي يعملون اليوم تحت راية الأمم المتحدة لإحلال السلام بين المتحاربين وسط عجز مالي حاد) فهل من المنطق أن يشتري المجتمع الدولي أزمة دولية جديدة؟

قراؤنـــا الكـــرام،

معكم ماريا جعجع من استديو آفاق الشباب، إليكم نشرة أخبار آفاق الشباب التي سنجول فيها على نشاطات دوائر مصلحة طلاب القوات اللبنانية، الإثنتي عشرة، على أمل أن تنال إعجابكم.

نسـتهل نشرتنا بانتقال رئاسة مصلحة طلاب القوات اللبنانية، من المحامي شـربل عيـد إلى الرفيق نديم يزبـك وذلك تنفيذاً للقرار رقـم ٢٠١٢/١٢ الصادر عن رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع.

مـن جهة أخرى، وبمناسـبة ذكـرى ٧ و٩ آب ٢٠٠١، والمجـازر التي ارتكبتها الأجهـزة الأمنية اللبنانية – السورية، عقدت المنظمات الطالبية في كل من حزب القـوات اللبنانية، حـزب الوطنييـن الأحرار وحزب الكتائـب اللبنانيـة لقاء في البيـت المركزي لحزب الوطنيين الأحرار في السوديكو تحت عنوان «بذكرى ٧ آب، إذا إنتو نسيتو... نحنا ما نسينا».

على صعيدٍ آخر، ورداً على حملات « العدالة لحبيب الشـرتوني » و تصريحات هذا الأخير نظّمت مصلحة الطـلاب في القوات اللبنانية نشـاطاً رمزياً أمام تمثال الرئيس الشـهيد بشـير الجميل في ساحة ساسين – الأشـرفية، حيث ألقـى رئيس مصلحـة الطلاب نديم يزبك كلمة من وحي المناسبة.

وأخيـراً، تداعـى طـلاب القـوات اللبنانيّـة، تيـار المسـتقبل، الكتائب، الوطنييـن الأحـرار وحركـة الإسـتقلال واليسـار الديمقراطي وانضـم إليهم عدد من الشـباب المسـتقل... حتـى تجـاوز عددهم الـ ١٥٠٠ طالـب، وانطلقوا في مسـيرة من شـارع لبنان، في منطقة مونو في الأشـرفية، مروراً بجادة شـارل مالك وصولاً إلى وزارة الخارجيّة على وقع الأناشـيد الوطنيّة، وذلك تنديداً بالظلم والاستبداد وللتأكيد أن هنـاك من يقف في وجه كل محـاولات القمع ويضع لها حدوداً.

كمـا طالبوا بطرد السـفير السـوري فـي لبنان وحلّ المجلـس الأعلـى السـوري–اللبناني، وتعليـق كلّ الاتفاقـات والمعاهدات وإعادة المخطوفين والمعتقلين في السـجون السوريّة. تخللت المسيرة كلمات عدّة، كان مـن أبرزهـا كلمة رئيـس مصلحـة الطلاب في القـوات اللبنانيّـة نديم يزبك، التـي وجّه من خلالها رسـالة إلى وزير الخارجيّة داعياً إياه أن يكون وزير خارجيّة لبنان وليس وزير آداة في يدّ النظام السوري. ودعا المسؤولين اللبنانيّن المناصرين للنظام السوري الانشـقاق عنه. ثمّ توجه إلى السفير السوري مشيراً إلى أن التحرك في المرة المقبلة سيكون أمام السفارة السوريّة.

و ننتقـل الآن إلـى الرفيقـة باتريسـيا فزع لتطلعنـا علـى أبرز أعمـال دائـرة العلاقات الخارجية.

كالمعتاد، إن نشاطات دائرة العلاقات الخارجية كانت متنوّعة وغنيّة، نبدؤها بأكاديميّة العودة إلى الجذور التي زارت لبنان للعام الثالث، بتنظيم من هذه الدائرة، حيث كان لها زيارات ولقاءات رسـميّة متنوعة، من أبرزهـا لقاء فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشـال سـليمان الـذي حدّثهم عن أمور الاغتـراب والاهتمام بالجاليات اللبنانية في مختلف دول الانتشار وأهمية العودة إلى الجذور وإلى بلدهم والتعرف إلى تاريخهم.

كما قاموا بزيارة رئيس حزب القوات اللبنانية سـمير جعجـع في معراب، حيث شـرح جعجع مراحل تطور حزب «القوات اللبنانية» من تنظيم عسـكري مسـلح الى حزب سياسـي ديمقراطي ذي تنظيم داخلي رائد في لبنان والشرق الأوسط.

كمـا كان لهـم لقـاء مـع كل مـن المطـران إليـاس عـودة ومنسـق الأمانة العامـة لقـوى ١٤ آذار النائب السابق فارس سعيد.

الأخبـــار

آفـاق الشباب horizons

علـى صعيد آخر، قام الطلاب بجولة إعلاميّة على عدد من المؤسسـات الإعلامية وذلك بالتنسيق مع دائرة الإعلام في مصلحة الطلاب.

من جهة أخرى، وبالتنسـيق مع مصلحة الطلاب، التقت دائرة العلاقات الخارجية وفداً من برنامج التبادل الطلابي « Beirut Exchange Program » وقد تضمن اللقاء جولات على معظم الفرقاء السياسيين اللبنانيين، ولقاءات مع جمعيات أهلية ورجال دين.

كما استقبلت وفداً من حزب العدالة والتنمية التركي ، مما يعتبر تكملة للبرنامج الذي بدأ السنة الماضيّة حول تبادل الوفود بين الحزبين.

شكراً لك باتريسيا،

ننتقل الآن الى أخبار دائرة الجامعة اللبنانية، إذ أعلنت عن إطلاق «جائزة سينتيا الزريبي» السـنويّة لأفضل رئيس خلية باسـم دائرة الجامعـة اللبنانيّة وذلك في ذكرى رحيل الرفيقة سينتيا الزريبي. كما أعلنت عن تسمية مكتبة المصلحة بـ «مكتبة الرفيقة سينتيا زريبي» تقديراً لنضالها وتخليدا لذكراها.

علـى صعيدٍ آخر، تجدر الإشـارة إلـى أن كافة الخلايا في هـذه الدائرة كانت قد نظّمـت دورات تدريبيـة لامتحان الدخول لجميع الطـلاب الجدد، نذكر من بينها خليـة القـوات في معهد الفنـون الجميلة – الفرع الثاني، خليـة القوات في كلية الإعلام، .....

وعلـى صعيـدٍ آخـر تهنـئ مصلحة طلاب القـوات اللبنانية ابنة «عروس البقـاع» زحلة رينا شـيباني بفوزها بلقـب ملكة جمال لبنـان للعام ٢٠١٢ كمـا تهنئ أختها رومي شـيباني التي حققت لقب الوصيفة الأولى.

والآن إلى دائرة الجامعات الأميركية ومع خلية القوات اللبنانية في جامعة سـيدة اللويـزه – NDU ، حيـث أقامت حفلتين في Skybar بيـروت، الأولى بالتعاون مـع جمعيـة «Generis» وقد كان نجاحها باهراً والثانيـة بالتعاون مع «May Chidiac Foundation» والتـي بدورهـا كانـت ناجحـة مـن ناحيـة التنظيم والحضور.

كمـا نظّمت هذه الخلية سـفرة إلى مرمريس– تركيا، وقد شـارك فيها حوالى ٦٠ شخصاً حيث أمضوا وقتاً مليئاً بالمغامرات والمرح.

مـن جهة أخـرى، نظّمت خلية الجامعـة اللبنانية الأمريكيـة LAU ،في جبيل، خلوة في ميفوق حيث تقرّب الرفاق بعضهم من بعض وبادروا بوضع جدول أعمال العام الجديد.

وأخيراً، حضّرت دائرة الجامعات الاميركية محاضرة حول ورشة العمل الانتخابي وتشاركتها مع باقي الرفاق في مخيم الطلاب السنوي.

ومن الجامعات إلى البقاع، حيث أقامت دائرة البقاع في مصلحة الطلاب في القوات اللبنانيّة خلوتها السنويّة في زحلة، قيّمت فيها عمل السنة المنصرمة ووضعت خطط العمل لدائرة البقاع لعام ٢٠١٣.

«جذورنـــا راسخة، ثمارهـــا الحريّة»

نظّمـت مصلحة الطلاب في القـوات اللبنانيّة مخيمها السـنويّ، تحـت عنوان «جذورنا راسـخة، ثمارها الحريّة»، في منطقة نواويس فقرا لثلاثة أيام متتالية. تـوزع الطـلاب في الليلـة الأولى ضمن فـرق متعددة بهـدف تمتين العلاقة بين «الرّفـاق»، بحيث أمضوا سـهرتهم في تبـادل الخبرات والنقاشـات مـع رفاق عاشوا تجربة الحرب...

افتتح المخيم رسـمياً صباح اليـوم الثاني برفع الأعلام علـى أنغام النشـيد الوطني اللبناني ونشـيد القوات اللبنانيّـة، وقـد تضمن هذا اليوم نشـاطات متنوعة، سياسـيّة، فكريّـة، رياضيّة وترفيهيّـة... كما أعلن رئيـس مصلحة الطلاب الرفيـق نديم يزبك، في كلمة وجهها للطلاب، عن اسـتراتيجيّة العمل التي سـتُتبع داخـل المصلحـة، داعياً إياهـم للتجذر فـي أرضهم والعمل على حماية لبنان والنهوض به.

اختتـم الطلاب يومهم الثاني «بسـهرة نـار» تخللتها شـهادة حياة الرفيق شـربل أبو كرم الذي تحدث عن مسـيرته في القوات منذ البدايـات حتى غدت حزباً ديمقراطيـاً يسـعى إلى بنـاء الدولة... واسـتُكملت السهرة على أناشيد القوات اللبنانيّة.

أما في اليوم الثالث، باشر الطلاب ورشـة عمل انتخابيّة من تحضير الرفاق في دائرة الجامعات الأميركيّة.

تلتها جلسـة حـوار مع عضو كتلة القـوات اللبنانيّة النائـب فادي كـرم الذي توجّه بكلمـة للطلاب حول محـور المخيم العام «التمسـك بجذورهم وأرضهم»، مجيبـاً فيما بعد أسـئلة الطلاب التـي طالت مواضيع عديدة أهمها التحضير لانتخابات عام ٢٠١٣.

أســـرة آفـــاق الشبـــاب

النائب أنطوان زهرا:

نحن مقتنعون بالدوائر الصغرى وسنتصدّى للقوانين التي تهمش المسيحيين

الرجــل الذي عوّدنا على مواقفه القوية، الرجل الذي يواجه كافــة التحديات والمخاطــر، الرجل الذي لا يتــرك أهالي منطقته، إنه النائــب أنطوان زهرا الذي كان لأسرة آفاق الشباب حديث معه من مقر الأمانة العامة لحزب القوات اللبنانية في معراب.

هل النائب أنطوان زهرا مستهدف؟

طبعاً، فلو لم أكن كذلك لما كنتم زرتموني في معراب.

من يستهدفك؟

نفــس الجماعات التي ارتكبت الجرائم السياسـيّة في لبنــان، التي هــي معلومة مجهولة، ورغــم معلوماتنا الواســعة عن هذه المعلومــة، إلاّ أنّه لا يمكن الإفصاح عنهــا، ولا حتى إســتثمارها في القضــاء لأنّها معلومة تضافرت من كل صوب إلاّ من السلطة القضائيّة.

من المستهدف غير النائب أنطوان زهرا؟

كلّ قيادات ١٤ أذار الأساســيّة مستهدفة، ولكنّني من الهمــوم الثانويّة إذ أنّ الهدف الأوّل إن كان في القوات اللبنانية أو في ١٤ أذار هو الدكتور سمير جعجع.

هل بقيت كلّ الوقت في لبنان أو سافرت؟

كلاّ، ســافرت لفتــرة صغيرة إلى الإمــارات وعدت إلى معراب.

على أبــواب الإنتخابات النيابية أي قانون برأيك يؤمن المصلحــة الحقيقية للمســيحيين وللبنــان في نفس الوقت؟

بكل بســاطة القانــون الذي نرى فيــه صحّة التمثيل والإلتزام بالطائف وبالوحدة الوطنية هو قانون الدوائر الصغرى الــذي طرحته القــوات اللبنانيــة والكتائب اللبنانية ومستقلي ١٤ آذار أي ٥٠ دائرة، ففي حساباتنا وتأسيساً لإنتخابات عام ٢٠٠٩ ومن منطلق الإقدام على المشــاركة في الإنتخابات على صعيــد الطوائف، نرى أن هذا القانون، مع ما يقدّمه من حوافز للمســيحيين حيــث لا يضيع صوتهم، فالدوائر الصغرى تؤمن ٥٦ أو ٥٧ نائبــا منتخبين بإرادة المســيحيين من بين الـ٦٤ نائب مسيحي. طبعا لا يوجد أي دائرة صافية مسيحيا إلا بشــري التــي لا يوجــد فيها طوائف أخــرى أما في باقــي الدوائر ففيها مــن الطوائف الأخرى لكن الصوت المســيحي يبقى هو الأســاس فيها لإيصال الـ ٥٦ نائب الباقين أما فيما يخص الدوائر الباقية فيوجد توازن مع الطوائــف الأخرى حيث هذه الأخيرة هي المؤثّرة أكثر لإيصالهــم وهكذا لا نكون ذهبنا الى الحقل الأبعد الذي تبنينــا فيه إقتراح اللقاء الأورثوذوكســي الذي رفضه كافة الفرقاء المســلمين والرؤساء الثلاث، وبالمقابل وجدنــا إعادة تقديم القانــون الذي تبناه تكتل التغيير والإصلاح أي قانون النســبية ب ١٣ دائرة وزيادة عدد النــواب من أجل المغتربين هو قانون يناســب ٨ آذار فلا يمكن أن نقبل بمثل هكذا قانون.

كم هي نسبة العمل بقانون الدوائر الصغرى؟

المرحلــة ضبابيــة ونحــن مقتنعــون بالقانــون بعد دراســته وســنعمل بكل إمكانياتنا لإقــراره ولا أؤكد أننــا سنســتطيع القيام بذلــك ولكن مــن المؤكد أننا ســنتصدى لأي مشــروع آخر لا يؤمن التمثيل الفعلي للمسيحيين .

ولكن ما هو البديل؟

بالنســبة لنا ممنوع المسّ بتوقيــت الإنتخابات إذ هو مقــدّس وفي حال لم نســتطع فعندهــا نحن مرغمين بالذهــاب الــى الإنتخابــات بالقانون القائــم إذ احترام الموعــد الدســتوري هــو الأولويــة والقيــام بقانون جديد أيضــاً أولوية ولكن لا يتقدّم على الإســتحقاق الدستوري.

في القانون القائم، من له الأفضليّة؟

يوجــد توازن بيــن الفريقين في ظــلّ القانون القائم، وإذا عادت التحالفات نفســها نعود لغالبيّة ملتبســة، أيّ غالبيــة متّكئة، والتــي تتوقف على موقف الحزب التقدمي الإشــتراكي الــذي بالواقع موقفه السياســي يتناغــم مع ١٤ أذار إلا بمــا يخصّ حكومة ٨ آذار فهو من يؤمن إستمرارها.

كيــف ســتقومون بالحملات الإنتخابيّة وكلّ شــخص منكم مستهدف؟

طبعاً هذه الظروف ليســت بعادلة، فالدكتور ســمير جعجــع مســتهدف وأنطــوان زهــرا وبطــرس حرب مســتهدفين كذلــك وعلــى صعيــد الدائــرة نفســها الوزير باســيل يومياً بين النــاس وبيده كل الإمكانات الســلطويّة والماليّة و... طبعاً هذا إذا كنّا نتعاطى مع أشــخاص يُباعون ويُشــترون فهنا طبعاً لســنا برسم خوض إنتخابات، فنحن نخوض الإنتخابات من منطلق سياسي ومشروع وطني، من منطلق الإلتزام بمشروع لــم يبعدنا عنه لا التخويــف ولا التهويل ولا أيّ إغراء، وبالتالي إنتخاباتنا سياسيّة وليست خدماتيّة، فنحن نعلــم أنّ الشــعب اللبناني حاجاتــه هائلة وهي تزيد بســبب آداء هذه الحكومــة التي أوصلــت لبنان إلى أســوأ مراحله على الصعيــد الإقتصادي ووضعته على شــفير الإفلاس وشــفير إعلانــه دولة فاشــلة ولكن رغــم كلّ ذلــك يبقــى الخيار الأســاســي ل ١٤ آذار هو الخيار السياسي والشعب اللبناني وعلى خيار الدولة ورفــض الدويلة وعلــى رفض التخويــف والتصنيف وبالتالي رفض إفرازات الحالة الإنقلابية التي اوصلت حكومــة ســوريا و ٨ أذار وحزب اللّه إلى الســلطة وبالتالــي ســنذهب إلى الإنتخابات حتى ولم نســتطع القيــام بحملات إنتخابية طبيعية ونحن رهاننا لا يقع علــى الجمهور الذي يريد شــيء حتى ينتخب، فليس هم من يفعل منا نواب.

لم نرى أي تعليق على محاولة إغتيال ميشال عون؟

إن كانت جدية نستنكر وإن لم تكن نستنكر أيضاً.

ما هي أبرز إنجازاتك في البترون؟

إن ٨٠٪ من المشاريع التي يدشنها الوزير باسيل نحن كنا أنجزنا جدولتهــا وبدأنا بتنفيذها منذ العام ٢٠٠٦

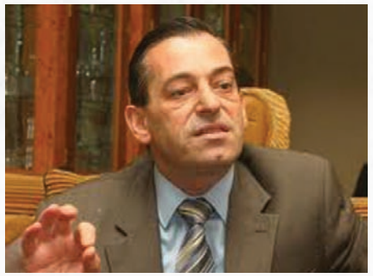

خاصــة علــى صعيد المياه والصــرف الصحي وهو لم يبتكــر أي فكــرة جديدة ولكن الصدفــة جعلت منه وزيرا للطاقة والمياه فانطلق بمشاريع ملزّمة من قبل ومــن المعيب أن نقــوم بالمزايدة في هــذا الموضوع وهــذا من واجبــات الدولــة ولكن بالمقابل لا شــك أن لديــه إنجــاز وحيــد إذ أنه ذهب أكثــر بموضوع البحيرات من أجل الحصول على دعم إيراني ودخول هذا الأخير الى بلدة بلعا في جرود البترون في الوقت الذي أمواله موجودة وكانت المناقصة قد رسيت على شــركة لبنانية فموضوع السدّ هو من ضمن الخطة العشرية من أيام الرئيس لحود والذي وضعها إبن بلعا مدير عام المياه المســتقيل حديثــا وبالرغم من ذلك يقول أن الإعتراض على التمويل الإيراني بدل التمويل المحلي هو عرقلة للمشــاريع وبالمقابل دعوني أؤكد أن كافة هذه المشــاريع كنا أخذنا كافة معطياتها، بعد تشكيل لجنة من قبلي ومن قبل فؤاد السنيورة، حيث تباحثــت مع إتحاد بلديــات البترون في عام ٢٠٠٥، أيّ فــي أوّل عهــدي كنائــب فــي منطقة البتــرون. وفي العــام ٢٠٠٦ تــمّ الإعلان عن جدولــة كلّ أعمال البنى التحتيّــة فــي البترون، ولكن أمر المباشــرة في هذه المشــاريع كانت بعد أن تسلم جبران باسيل وبالتالي أي إنســان عاقل لا يمكن أن يصدق أن مشــروع هبة وقرض بحجم ١٢ مليون يورو ســينتهي بأقل من سنة فهذه المشــاريع كانت تُدرس قبل أن أصبح نائبا حتى، وبالتالــي من كان يتابع هذه الأعمال يعلم كيف كانت عملية التنفيذ وسكان البترون يعلمون كيف حصلت وليسوا بانتظار وسائل الإعلام ليقولوا لهم ماذا حصل. فكل المشــاريع سعينا بها أنا وزميلي بطرس حرب ولا يمكــن تضليل الناس فــي الإعلام بأن الإنجازات قام بها الوزير باسيل.

كيــف تقيّم الوضع السياســي الحالي فــي لبنان، وإلى أين سنصل ؟

طبعــاً نحن قادمون علــى أيام أفضل نتيجــة إصرارنا ونحــن مصــرون على بنــاء الدولة فــي لبنان وعدم التهاون بذلك، طبعاً أنّ كافة السلطات هي اليوم أفضل من قبل ولكننا طبعاً لم نصل إلى نقطة مرضية وهذا يتطلّب العمل الدائم إذ من أسس الدولة أن تكون هي الوحيــدة على أرضها ولا ينافســها دولــة أخرى على الســلطة وعلى القرار فإصرارنا على هذا المشــروع يؤكــد أن أيامنــا القادمــة هــي أفضل مهما عاكســتنا الظــروف بالاضافة إلى أنّ الظروف الإقليميّة تنهي من أنهك لبنان بالوصاية والإبتزاز.

كيــف يمكــن أن نبني دولة وســلاح حــزب اللّه في لبنان؟

هذا الســلاح لن يبقى إلى الأبد بدأ «يصدي» من الآن عندمــا يفقد عمقه الإســتراتيجي مــن خلال دعمه النظام الســوري ســينكفئ عن طموحاته ويضطر إلى التفــاوض والعودة إلى العمل السياســي فــي لبنان أو سيضطر إلى مواجهة كلّ الناس.

ما رأيك في الوضع الحالي في سوريا؟

إنّ النظام الســوري سقط وانتهى إذ لا يعقل أن يتواجد نظام لا يسيطر على حوالي ٧٠٪ من أراضيه ويعارضه نحو ٨٥٪ من شعبه، ولم نرَ يوماً ثورة شعبيّة انطلقت ولم تنجح.

خارج السياسة:

باختصار من هو أنطوان زهرا؟

طفولتــي عاديّة، ولدت في عائلــة مارونيّة في قرية كفيفــان البترونيــة، أمّا دراســتي فبدأتهــا في لبنان وأكملت التعليم الجامعي خارجه.

وفي الســنة الأخيرة من المرحلة الثانويّة دخلت في صفــوف الجيش اللّبناني كاحتياطــي، وحينها اندلعت الحــرب وكانت مرحلــة بالرغم من قســاوتها مليئة بالتجــارب وأشــكر اللّه الذي حمانــي وعرّفني على الرفاق.

وبالرغم من أنني تزوجت بسنّ ال ٣٩ لكنّني تعرّفت على نصفــي الآخر الذي أمّن لي إســتقرارا أجتماعيّاً وعاطفيّــاً وهي التي دعمتنــي وكانت بجانبي في كلّ الظــروف. فــاللّه يعط الشــخص فــي كلّ مرحلة من حياتــه دافعــاً لحثه على الإســتمرار أمّــا الأطول فهو عندما رزقنا بفتاة حيث أصبحت أنتظر ماذا ســتصبح وماذا ستفعل...

لم أندم يوماً أنّه تمّ اختياري لأعيش الحياة السياســيّة كممثــل للقوات اللبنانيّة في البترون لأنه ومن خلال موقعي أستطيع التأثير في تحقيق الأهداف أكثر من أن أكون شخصاً ملتزماً فقط.

ولأنّ حياتــي لم تعد طبيعيّة كســائر الأباء، ولأنني لم أعد أســتطيع أن أكون مع ابنتي في كلّ لحظات حياتها ولا مــع زوجتي في حياتنا المشــتركة، ولأننا حرمنا مــن أن نعيش حياتنا العائليــة الطبيعية كالذهاب إلى التسوق والسهر وأن أكون بكل بساطة سائق عائلتي الصغيرة، فإنّه برأي محيطي ما قدمته أصبح كاف فهذه ليست بحياة، ولا أخفي عنكم أنّني في بعض اللحظات أســأل نفسي أنا الشخص الذي نضالت لأبني ذاتي وانا الــذي لم أؤذ أحــداً لا في أيام الســلم ولا أيام الحرب، بل قمت بواجباتــي الدفاعيّة دون قصد الإيذاء فلماذا أحاسب اليوم بسبب مواقفي السياسيّة.

أمــا أكثــر اللحظــات المؤثــرة بعــد عــام ٢٠٠٥ طبعا باســتثناء خروج الدكتور ســمير جعجع من المعتقل كانــت في كل مرة يستشــهد فيهــا زميل لي حتى أن عودة الجنرال عون كانت مؤثرة إذ كقائد لبناني بغض النظر عن خياراته السياسية من حقه أن يكون بين جمهوره.

كلمة أخيرة للطلاب.

كأخ كبيــر وكرفيق قديم أطلــب منكم البدء بالتفكير مــنّ هــذه اللحظة كيف ســتتابعون عملكــم الحزبي والسياســي بعــد التخــرّج، فالــذي يعيــش مثاليتكــم واندفاعكــم وحلمكــم مــن غير المقبول أن تشــغله الحياة العملية والعائلية عن هذا الحلم فأنا أؤكد لكم أنه باســتطاعتكم أن تعيشوا الحلم الوطني والسياسي بالإضافــة للحلم الشــخصي دون تفضيل أي حلم على الآخر فنحــن بانتظاركم في صفوف القوات كخرجين وليــس فقط كطلاب لأننا هكذا نؤمن مســتقبل القوات ولبنان أما عكس ذلك فتكونون سبباً للتخلّي عن حلم لبنان بالنسبة للآخرين.

مارون كيروز | رئيس مكتب الإعداد الفكري

لم يفـــت الأوان

بعد حـرب العـراق، وهجـرة مسـيحييه، وفي ظلّ تنامـي الحركات الإسـلامية فـي المنطقـة توازياً مع انطلاق الربيـع العربـي، تسـلّط الضوء علـى وجـود ودور المسـيحيين في الشرق الأوسـط، البقعة التي انطلـق وانتشـر منهـا الدين المسـيحي. ومـع بلوغ الثورة الشـعبية ضدّ النظام السوري مراحل متقدمة، تصاعدت وتيرة هذا السـجال في لبنان بشكل خاص، بيـن وجهتي نظـر: الأولى، تدعو إلـى الاصطفّاف إلى جانب النظام السـوري وفقـاً لنظرية تحالف الأقليات؛ والثانيـة تنادي بضرورة مناصرة الشـعب السـوري، نصرةً للديمقراطية وانسجاماً مع تطلعات محيطنا.

وفيما تشكل النظرة الثانية الخط التاريخي لمسيحيي لبنـان، الذيـن لم ينظـروا يوماً إلى أنفسـهم كأقلية، تنذر الأولـى بخطر الانزلاق إلـى الأقلية، وهي عقدة نقـص تنظر بموجبهـا المجموعـة إلى ذاتهـا وكأنها ضعيفة ومهددة بالانقـراض، فتلجأ إلى حامي يأخذها في ذمتـه. انطلاقاً من هنا، جملة من الأسـئلة تطرح نفسـها، والإجابة يمكن أن ترجّح الكفة في ما يتعلق بهذا السـجال: هل تحول المسـيحيين حقاً إلى أقلية فـي لبنان؟ هـل وجودهم إلى اضمحـلال؟ وعلى أثر غياب أي إحصاء سكاني منذ عام ١٩٣٢، ما هو الحجم الحقيقي للوجود المسيحي داخل الأراضي اللبنانية؟ فـي الحقيقـة، هنـاك عامـلان أساسيان يسـاهمان في تفسـير محافظة المسـيحيين علـى وجود مؤثر فـي لبنان، علـى عكس الاعتقاد السـائد والمتشـائم بتلاشـي هـذا الوجود. العامـل الأول، مرتبط بحركة الهجـرة مـن لبنـان، التـي لـم تعـد تنحصـر علـى المسيحيين في السنوات الأخيرة. تحديداً، بدأ يشكل المسـلمون أكثرية المهاجرين مـن لبنان ابتداءً من الثمانينات، ذلك لأن أكثرية المناطق المسيحية كانت تنعـم باسـتقرار وازدهار نسـبيين (باسـتثناء فترة حرب الإلغـاء) بفضـل سياسـات القـوات اللبنانيـة التـي كانت تسـيطر عليهـا، في وقـت كانت تخضع فيـه مناطق المسـلمين لحـروب نفوذ، قطـع طرق، وانحسار للنشـاطات الاقتصادية نتيجـةً لخضوعهـا للاحتـلال. وفي فتـرة الممتدة ما بيـن عامي ١٩٩٠–٢٠٠٥، وفـي ظـل مرحلـة الاحتـلال السـوري، طال الانكمـاش الإقتصـادي والبطالـة جميع أبنـاء الطوائف المختلفة بالتساوي، وبالتالي لجأ أبناء جميع الطوائف إلى الهجرة لتحسين أوضاعهم ولتأمين العيش الكريم.

وفي هـذا السـياق، تشـير الإحصـاءات أن المسلمين شـكلوا ٧٧٪ من مجمـل المهاجريـن اللبنانيين بين ١٩٧٥ و ٢٠٠٦.

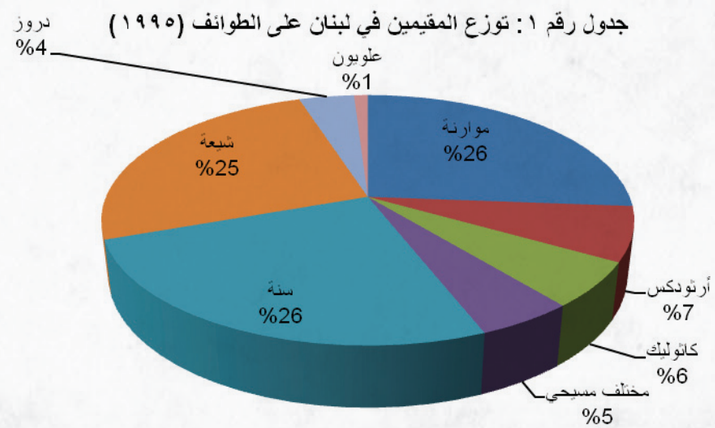

أما العامل الثاني، فيتعلق بتلاشي الفوارق بين الطوائف الإسـلامية والمسـيحية في نسـبة النمو السكاني. وذلك لأسباب عديدة، ابرزها ارتفاع مستوى وانتشار التعليـم (خاصـةً عند النسـاء)، توسـع المـدن على حسـاب الأرياف، وتراجع حصة الزراعة في إجمالي النشـاط الاقتصادي. على سبيل المثال، تراجع متوسط عـدد الأولاد في الأسـرة الواحدة، مـن ٤,٢ في ١٩٧٧ إلـى ١,٨٢ في ٢٠٠٧ عند السـنة؛ ومن ٥,١ في ١٩٧٧ إلى ١,٩ عند الشـيعة؛ ومن ٣,٩ فـي ١٩٧٧ إلى ١,٦١ عنـد الـدروز. في المقابل، يبلغ متوسـط عدد الأولاد في الاسـرة حوالي ١,٢ عند الطوائف المسيحية (٣.٤ في ١٩٧٧).

بناءً على ما تقدم، وفي مقال نشر في جريدة الأخبار بعنوان «تسـاؤلات ووقائع عن وضع المسـيحيين في لبنان والمشرق» (١١ تشرين الأول ٢٠١١)، يصل الدكتور بطرس لبكي، وهو خبير فـي علم الديموغرافية، إلى الاسـتنتاج التالي: أن المسـيحيين يمثلون ٤٤٪ تقريباً مـن مجمل سـكان لبنان (الجـدول رقـم ١: التوزيع الطائفي لسـكان لبنان وفقاً لدراسة لبكي). قد يعتبر البعـض أن هذا الرقم يدعو إلـى التفاؤل، ولكن نظرة سـريعة إلـى لوائح شـطب الانتخابات النيابية سـنة ٢٠٠٩، تشـير إلـى أن الطوائف المسـيحية تمثل ٤٠٪ مـن الناخبين المسـجلين (الجدول رقـم ٢: التوزيع الطائفي للناخبين في انتخابات ٢٠٠٩). وتجدر الإشارة إلى أن المسـيحيين شـكلوا حوالـى ٣٦٪ من مجمل المقترعيـن الفعليّين في اسـتحقاق ٢٠٠٩، وقد يعود انخفاض مشـاركتهم نسـبةً بالطوائف الاسلامية إلى عوامل عديـدة، منها وجود عدد أكبـر من الناخبين المسـتقلين فـي عدادهـا، أو لضعـف تأثيـر الصوت المسـيحي في بعـض الدوائر، مثل عـكار وطرابلس والجنوب (باستثناء جزين) وبعلبك–الهرمل.

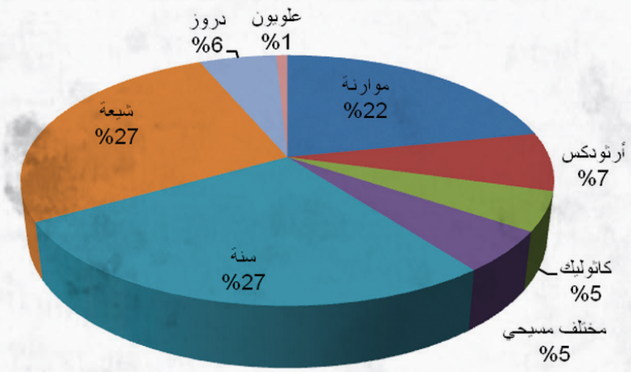

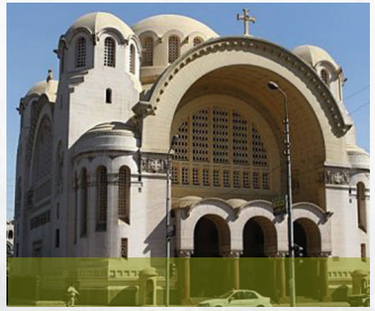

نظـراً لتلـك الوقائـع الديموغرافية، يمكـن الجزم أن المسـيحيين لم يتحولوا إلى أقلية في لبنان. ولا يزال بمقدورهم أن يؤثـروا على مجرى الأمور في داخله. لكنهم بحاجة إلى اسـتراتيجية لتفعيل قدراتهم، وذلك وفقاً لمحورين أساسيين:

* أن يتفـق المسـيحيون مـع شـركائهم فـي الوطن على الفصل الفعلي بين الديموغرافية والمشـاركة في السـلطة، لتأمين الطمأنينة والاسـتقرار لجميع الطوائـف، وإبعادها عن زعزعـة النظام واللجوء إلى الخارج. وهذا المفهوم ينسـجم مـع التراث اللبناني: ففـي زمـن المتصرفية، على سـبيل المثال، اكتفى الموارنـة بثلث أعضاء مجلس الإدارة (أي ٤ من أصل ١٢)، رغـم أنهم كانـوا يشـكلون ديموغرافياً حوالي ثلثي سكان المتصرفية.
* أن يتفـق المسـيحيون فيمـا بينهم، علـى الانتقال مـن الاصطفاف على أسـاس معادلة «حلفاء السـنة فـي وجـه حلفـاء الشـيعة»، إلى الاصطفـاف على أسـاس معادلة «حلفاء الإعتدال الإسـلامي في وجه التطرف» أو «حلفاء الإسلام المدني في وجه الدولة الإسلامية». ويقتدي ذلك أن يسعى المسيحيون إلى دعم وترجيح كفة المسلمين المعتدلين والمؤمنين بالدولة المدنية، فـي وجه الأصوليين، بغض النظر عـن الطائفة التـي ينتمون إليها. وهذه هي الأسـس التي تسـير عليها القوات اللبنانيـة في دعمها لتيار المستقبل العلماني في وجه الأصوليين والسلفيين. فـي المقابل، يتحالف مسـيحيو ٨ آذار مع تنظيمات سنية متطرفة (مثل الأحباش والمرابطون) ومع أكثر طرف قدرة على إرسـاء دولة إسلامية، وهو حزب اللّه الأصولي أيضاً.

ختاماً، لا يزال بمقدور المسـيحيين تشـكيل بيضة القبـان في ما يخص المشـهد السياسـي اللبناني، في حال وضعوا معايير وثوابت واضحة لاصطفافهم... فلم يفت الأوان...

ماريــا جعجــع

فكــر

شارل مالك .... من منا لم يسمع باسم هذا الرجل العظيم؟ من منا لم تلفته أقواله العظيمة؟ كـ» إذا اردت أن تتغلب على شعبٍ، نسّه تاريخه...»

عبـارةٌ تختصـرُ ٨١ عاماً من العطاء قدّم خلالها شـارل مالك ما يكفي لوطنه ليبقى رمزاً ومثلاً يُقتدى به إلى يومنا هذا في حقول العلم، الفلسـفة والسّياسـة، إضافة إلى دوره الأساس في صياغة وإعداد الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان.
ولِد الفيلسـوف شـارل مالك في بلـدة بطرّام، قضاء الكورة، عـام ١٩٠٦ وتوفى في بيروت بتاريخ ٢٨ كانون الأول ١٩٨٧ بعد صراع مع مرض السرطان.

هو سياسـي ودبلوماسي ومفكر لبناني أرثوذكسـي تخرّج من الجامعة الأميركية ليحصل بعدها على شهادة الدكتوراة من جامعة هارفرد.

بدأ شـارل مالك مسـيرته الدبلوماسية وزيراً مفوضاً ثم سـفيراً لبلاده في الأمم المتحـدة. كان العربـي الوحيد الذي شـارك فـي صياغة وإعداد الإعـلان العالمي لحقوق الإنسان في كانون الأول ١٩٤٨ بصفته رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، وبصفته رئيس وفد لبنان إلى مؤتمر سان فرانسيسكو الذي وضع ميثاق الأمم المتحدة. وقّع شارل مالك الميثاق باسم بلاده، ومن ثم ترأس هذه اللجنة بعد وفاة اليانور روزفلت عام ١٩٥١.
كما شـغل منصب وزير الخارجية ومنصب وزير التربية والفنون الجميلة. وفي عام ١٩٦٠، وبعد سـنوات طويلة أمضاها في الخدمة الدبلوماسـية والرسمية، عاد مالك إلى التدريس في الجامعة الأميركية في بيروت.

على صعيد آخر، ساهم مالك في بدايات الحرب الأهلية اللبنانية في تأسيس الجبهة اللبنانيـةً، إذ كان من أبرز منظريها مع الدكتور فؤاد أفرام البسـتاني، مع العلم أنه كان الوحيد، بين أقطابها، الذي لا ينتمي إلى الطائفة المارونية.

بلغة المعلم، والمسـيحي الأرثوذكسـي تكلم د.شـارل مالك، فيلسـوف المقاومة اللبنانية الراحل، في كتابه «المقدّمة» عن عظمة الموارنة ودورهم في الشرق ولبنان الذي أعطي لهم شـعبًا وتراثاً وقيمًا. وتكلم عن دور بكركي «هذا المركز الروحي الفريد في الشرق الأوسط» الذي أعطي للموارنة.
هذه كانت لمحة سـريعة عن رجل لم ولن ينسَـه التاريخ... ولأهمية الدور الذي لعبه على السـاحة الديبلوماسـية والسياسية اللبنانية ترقبوا في الأعداد القادمة نبذة عن أعماله.

هبة شــمعون

نواب القوات

بعـد الانتخابـات النيابية عـام ٢٠٠٩ وبعد فوز لائحة «زحلـة بالقلـب» المدعومة من قبـل حزب القوات اللبنانيـة وقـوى ١٤ آذار، التـي ضمّت سـعادة النواب طونـي أبو خاطـر ، إيلي ماروني ، عاصـم عراجي ، جوزيف المعلوف ، شانت جنجنيان وعقاب صقر.
نظّمت هـذه الكتلة مظاهرات للمطالبة برخصة إنتاج الكهرباء لشـركة كهرباء زحلـة، وكانت الأخيرة قد دعـت وزير الطاقة إلى إعطـاء الأهالي هذه الرخصة.
إضافـةً إلى القيام بجلسـات حوارية تضمّ النواب في محاولـة منها لحلّ المشـاكل التـي يعاني منها أهالي المدينة ابتـداء من البني التحتية، كالطرقات، وصولاً إلـى الغلاء المعيشـي، فنظّمت نـداوات حول مختلف الشؤون الإجتماعية، ناهيك عن تقديم الخدمات قدر المستطاع كلٌ عبر مهنته التي يقوم بها.
وعلى صعيد العمل التشـريعي، قدّمت الكتلة سلسلة مشـاريع قوانين تتعلق بمشـكلة التلوث بشـكل عام وتلوث نهر الليطاني بشكل خاص، إضافة الى مشروع قانون حماية النساء من العنف الأسري.
ولن ننسَ الدور السياسي الفعال لهذه الكتلة المتمثل بمواقفها السياسـية المشرفة كلما تطلب الأمر وعبر المشـاركة في كل النشـاطات مما رفع اسم المدينة عالياً .
أخيراً، وعلى الصعيد البيئي، ساهمت الأخيرة بحملة تشـجير ٢٠٠ شـجرة في مناطـق مختلفة فـي قضاء زحلة وذلك بالتعاون مع الكشّاف الماروني في البقاع.
هـذه كانت أبرز إنجـازات نوابنا في زحلـة، تابعونا لمزيـد مـن الأخبار عـن إنجـازات نوابنا فـي باقي المناطق اللبنانية.

يــارا الخــوري

كشافة الحريّة:
معرفــة، ممارســة، إلتــزام

يعود تأسـيس جمعيّة كشـافة الحريّة إلى أواخر عام ٢٠٠٥، لكنّهـا ترتكـز على جـذور تاريخيّة تمتد إلى الماضي البعيد. فهي جمعيّة مسـيحيّة لبنانيّة، ولدت من رحم المقاومة المسيحيّة اللّبنانيّة التاريخيّة مع البطريرك مار يوحنا مارون، يوم اختار المسـيحيّون الهجرة إلى لبنان ليعيشـوا حريّة الإيمان المسـيحي، مقاومين جحافل الغزاة حبّاً بالمسيح وعشقاً بالحريّة ودفاعـاً عـن كرامـة الإنسـان. وولـدت مـن رحم المقاومة المسـيحيّة الحديثة، القوّات اللّبنانيّة، فهي امتداد لكشـافة المسـتقبل التابعة لمؤسسات حزب القـوّات والتـي حُلّت مـع صدور قرار حـلّ الحزب. وهي تنتسـب إلـى العائلة الكشـفيّة العالميّة، تعمل على تنمية القدرات الفرديّـة لدى الفتيان والفتيات، وترسـخ فيهم الإيمان باللّه وحبّهم لـلأرض والانفتاح علـى الآخر الذي يتشـارك معهم في خيـرات الأرض والوطن.
وبعد حلّ كشـافة المسـتقبل، ومصادرة كلّ أملاكها وتجهيزاتها، حتى اسـمها وشـعارها، بـدأ العمل من جديد عام ٢٠٠٥ على إعادة بناء الكشـافة تحت اسـم «كشافة الحريّة»، وبناءً على القرار رقم ٩٦/١/٢٠٠٨ بتاريخ ٢٢ آب ٢٠٠٨ تمّ إنشاء جمعيّة كشافة الحريّة.
ترتكز الكشافة على ثلاثة مبادئ: المعرفة، الممارسة والالتزام. ويتمحور دور كشافة الحريّة حول متابعة الفئات العمريّة من ٧ إلى ٢١ سـنة، ليلتحق المنتسب لاحقـاً بمصلحة الطلاب. إذ تقوم بتأهيل هؤلاء الفتيان ليكونوا قادة المسـتقبل، فينشـرون ثقافـة الصدق، الإخـلاص والطهارة في عيش حياة مسـتقيمة، هدفهم حماية الصغير والضعيف باذلين كلّ طاقاتهم في سبيل شـعبهم ووطنهـم، إيمانـاً منهم باللّه خالق البشـريّة وفاديها العظيم... لذلك ينقسـم المنتسبون إلى ثلاث فئات:
الفئة الأولى الجراميز (louveteaux)، فئة المعرفة ، وتتـراوح الفئـات العمرية فيها من ٧ إلى ١١ سـنة، وترتكز على اكتساب المعرفة، الثقة بالنفس والتعهّد.
الفئة الثانية الكشافة (scout)، فئة الممارسة، من ١٢ إلى ١٦ سـنة، وفي هذه المرحلة ينتقل الكشـاف من كشـاف مبتدئ إلى كشاف حرّ، مع تمرّسـه بمبدأ المواطنيّـة. والفئة الثالثة الجوالـة (pionnier) / الـرواد (routier)، هـي فئة الإلتزام، مـن ١٧ إلى ٢١ سنة، وهي مرحلة الإعداد والتدريب ليصل الكشاف إلى مرحلة القيادة وتنمية المجتمع.
وقد تمّ تأسـيس سـتة فروع، حتى اليوم، في كلّ من بيروت، ضبيّة، الذوق، المنصف، عيناتا وحدشيت.
إن أهداف الكشـافة تسـليم الأمانة كما تسلمتها من أسلافها، لأنّها ترتكز على تطوّر الإنسان ليعيش بكرامة وحريّة. ورغم أنّها وليدة المقاومة إلا أن عليها تأهيل الفـرد فيها ليعيش السـلام وينبذ الحرب والعنف، كما عليها أن تجعله رسول السلام بحيث يصبح المنتسب إلـى كشـافة الحريّة رمزاً للاسـتقامة، يبـذل ذاته في سـبيل وطنـه الذي ورثه عن أجيـال المقاومين المسيحيّين.

لذلك ترتبط الكشـافة بحزب القوّات اللّبنانيّة ارتباطاً وثيقـاً، فهـي تنتمي إلى مؤسسـات الحـزب وتناضل معـه في مسـيرته اليوميّة، في العمـل من أجل بناء وطـن يضمن حريّة العيش والتعبيـر لجميع الطوائف اللّبنانيّة، فتكون كشافة الحريّة الدندنة التي ستغزو مسـتقبل الحزب بخيرة الشباب المسـيحي اللّبناني المتعمّـق بتاريخه والمتمرّس في حبّ وطنه، ليلتزم قيـادة مسـتقبل الحزب والوطـن. لذلك إن كشـافة الحريّة هي إبنة الكنيسـة اللّبنانيّة، تستمد تعاليمها المسـيحيّة والأخلاقيّة منها، ويلتزم أعضاء الكشافة بالحياة الكنسيّة حيث ينالون أسرارها على الدوام.
وللراغبين في الانتسـاب إلى كشافة الحرية ما عليهم سـوى الاتصال برئيس الفوج، فـي حال وجود فوج في المنطقـة، أو الاتصال بالأسـتاذ وليد خوري، المفوّض العـام ورئيـس الجمعيّة علـى الرقـم ٠٣-٤٩٣٨٧٨، وبالأسـتاذ طوني عويس، مفوّض التدريب، على الرقم ٠٣-٧٠٧١٠.

في الختام، ترنو كشـافة الحريّة إلي تأسيس مستقبل مسيحي زاهر على أكتاف الشباب اللّبنانيّ الحرّ، الذي سـيحمل علم القيادة والريـادة الثقافيّة والاجتماعيّة والسياسـيّة، بعـد أن يتعمّـق فـي معرفـة تاريخـه المسـيحي الحضاريّ والثقافيّ في لبنان، ويتمرّس في صنع المسـتقبل المنتج وفـي الحفاظ علي ثروة لبنان الطبيعيّـة والثقافيّة، وعلى التعايش مع اللّبناني الآخر المتمايز عنه دينياً وسياسـياً، فيلتزم ببناء مسـتقبل وطنـه محافظاً على تاريخ مسـيحي، في لبنان، عمره مئات السـنين، كمـا يلتزم بتطـور الإنسـان الثقافي وطريقة عيشه الحياتيّة، بحيث يعمل على الاستفادة من الوقت رغم كل ما يحيط به من متغيرات سياسيّة، لأنّ هدفه بناء جيل مستقيم ملتزم تحت كنف الدولة الديمقراطيّة العادلة.

ستيفاني يوسف

لبنان، بلد الأجيال .. همسات شعبه: الرسالة والرؤية.

عندما نقول «بدء فصل الصيف» .. نذهب بتفكيرنا الى بدء أيّام البحر، المخيمات الصيفية والنشاطات الترفيهيّة، إلى بدء الرحلات الثقافيّة إلى المعابد اللبنانيّة الأثريّة العديدة المنتشرة في مختلف المناطق، إلى الرحلات الجويّة والبريّة، إلى السفر... والخ!

هكذا عرف الوطن وهكذا تداولت الأحاديث عنه .. ولكن للأسف لم تعد هذه الحقيقة هي الحقيقة الكاملة والوحيدة، فقد لطختها بعض الشوائب التي أدّت إلى تشويه سمعة الوطن ونظرة الآخر إليه في السنوات القليلة الماضية. فأصبح للكاتب كلمات وتعابير جديدة يستعملها في كتاباته الوطنيّة، الثقافيّة والسياحيّة التي تتلاءم أكثر مع الأوضاع التي يمرّ بها الوطن.

نعم .. فكما دخل الوطن موسوعة غينيس للأرقام القياسية بفضل «أكبر كبايّة ليموناضة» في منطقة البترون، و «أطول بار» في جونيه، «أطول طرحة للعروس» بمنطقة القرنعون، يدخل الموسوعة عينها ولكن من ناحيّة ومفهوم آخرين معاكسين تماماً، تحت رقصات الموت التي تلد من أيدي القنّاص من رصاص وقذائف في طرابلس، بين جبل محسن وباب التبّانة، إلى رصاص الجانب السوري في عكار عند الحدود اللبنانيّة السوريّة، إلى الاشتباكات اليوميّة التي تجري في مختلف مناطق لبنان، إلى أصغر طفل في العالم أو في الشرق الأوسط كي لا نكون ظالمين يحمل سلاح ممكن أن يؤدي بحياته وبحياة عدد هائل من المواطنين... إلخ.

٢٠٠٥ – ٢٠١٢ مقارنة صغيرة بين المرحلتين التي مرّ بهما لبنان منذ ٧ سنوات حتى اليوم.

٧ سنوات مضت على بدء أعمال الشغب، الإجرام والاغتيالات في البلاد،
٧ سنوات مضت وما زال لبنان يحتفل ويرقص على أنغام الموسيقى اللبنانية الوطنية ليلاً،
٧ سنوات مضت وعدد الجرحى والقتلى يتزايد يوماً بعد يوم،
٧ سنوات مضت وأطفال لبنان يولدون من جديد لتعيش في بلد الشرق،
٧ سنوات مضت والقنابل اليدويّة والقذائف تتطاير من منطقة إلى أخرى، من حيّ إلى حيّ ومن بيت إلى آخر،
٧ سنوات مضت وما زلنا نرى الألعاب الناريّة تضيء سماء لبنان ليلاً ونهاراً بألوانها الجميلة،
٧ سنوات مضت ومرّ الكثير عليها وما زلنا مستمرين ... والآتي أعظم !!

رغم السواد والمأساة التي مرّ وما زال يمرّ بها لبنان حتى يومنا هذا، ما زالت شوارعه الضيقة تحتفل ليلاً ونهاراً على أصوات المطربين العالميين والوطنيين، ترقص فرحاً وابتهاجاً، حابسة وجعها الكبير في قلوبها المفجوعة على وطنها الأم، في مهرجانات بعلبك وبيت الدين وزحلة إلى مهرجانات ميروبا والبترون وإهمج وجبيل، إلى السهرات الليليّة في ملاهي البترون، الجميزة، السوديكو ووسط بيروت، إلى السهرات البحريّة المنتشرة على طول الشاطئ اللبناني، من الشمال إلى الجنوب، مما جذب السوّاح والمغتربين ودفعهم إلى المجيء إلى لبنان رغم تحذير الكثير من الدول العربية والأجنبية، على حد سواء، رعاياها من السفر إلى لبنان وهذا حرصاً على سلامتهم.

أخيراً وليس آخراً، أنا فتاة من الجيل الجديد ترَعرَعَت في بلد اعتقدته بلد الشرق والغرب، بلد السلام والرسالة، بلد المحبة والوحدة، وأغمضت عيناها على هذه الحكاية التي لطالما كانت قصة شبه خيالية تسمعها قبل موعد نومها... لتستيقظ في اليوم التالي على حقيقة أنه بلد لا يعرف طعم السيادة والديمقراطية، بلد تغمره الطائفية والحزبية، بلد ينتشر فيه السلاح غير الشرعي بين أيدي المواطنين والأحزاب، بلد تغمره اللاثقافة واللاوعيّ ، بلد يقع تحت يدّ الإجرام يوماً بعد يوم، بلد تتحكم فيه الدول الخارجية التي لم تكن مصلحتها في يوم من الأيام تحسين الوضع في لبنان بقدر ما هي تهدف إلى تخريبه، بلد يتقاتل وزراؤه ونوّابه من أجل الحصول على مقعد! الذي بالنسبة لنا ليس سوى كرسيّ من خشب موضوع داخل المقرّات الحكوميّة ... نعم الكرسيّ الخشبي الذي أخذ عقول البعض ومصير البعض الآخر فغاب عن ناظرهم الوطن والمجتمع وأغفلوا وضع البلد وحال شعبه !!

هذا هو لبنان، بسلبياته وإيجابياته، بفرحه وحزنه، بكرم ضيافته وفقر أبنائه، بورده وشوكه، بدخانه الأبيض والأسود، بعرسه ومماته.

هذا هو لبنان الذي خلقنا وتجذرنا فيه، إن أجدادنا هم حافريّ الصخر ونحن المؤتمنون على جهودهم. لبنان بلد القداسة والقدّيسين، بلد السلام ولقاء الحضارات. كما قال الطوباوي البابا يوحنا بولس الثاني «لبنان أكثر من بلد، إنّه رسالة» وأضيف بأنه «وقف اللّه على الأرض».

نبقى ونستمر وفيّين لوطننا.

يارا الخوري

تاريخنا

القوات اللّبنانيّة: البنية القطاعيّة المدنيّة

إنّ القوّات اللّبنانيّة، إيماناً منها بأنّ المقاومة هي نهج حياة متكامل ونظام متعدد الأوجه، وبأنّ النضال لا ينحصر فقط في المجال الفكري – النظري – العقائدي، ولا في المجال الميداني – العسكري، بل يتجسّد من خلال كافة التفاصيل في مختلف ميادين الحياة اليوميّة. واستجابة منها لتطور مراحل القضيّة اللّبنانيّة ولتعاظم حجم المسؤوليّات الملقاة على عاتقها في ظلّ غياب كامل للبنى والهياكل والمؤسّسات الرسميّة آنذاك، أخذت على عاتقها مهمّة تأمين كلّ حاجات المجتمع المقاوم، في كلّ الميادين، لذلك لم يقتصر نشاط القوّات اللّبنانيّة النضالي على المجالات العسكريّة والأمنيّة فقط، بل تعدّاها ليطال كافة مرافق وأوجه الحياة اليوميّة للمواطن.

جرّاء أهميّة هذه البنية القطاعيّة المدنيّة، سوف نستعرضها تباعاً في عدّة أعداد، وسنبدأ في العدد الأوّل بالتكلّم عن جهاز التضامن وجهاز التعاضد الصحّي.

يشكّل جهاز التضامن العمود الفقري والبنية الأساس لنشاط القوات اللّبنانيّة التعاضدي. تأسّس في ٢١ أذار ١٩٨٧، و قد جرى من خلاله تأمين كلفة آلاف العمليّات الطبيّة الدقيقة والباهظة (القلب المفتوح وغيرها)، وكلفة الاستشفاء، الطبابة والدواء لآلاف العائلات. كما عمل التضامن على منح المساعدات العينيّة للكثيرين، بالإضافة إلى اهتمامه بتوأمة عدد كبير من أبناء العائلات مع مانحين ومتبرّعين أجانب. وقد اتسع مجال نشاط التضامن ليغطّي من ٣٠ إلى ١٠٠٪ من التكاليف الطبيّة بشكل يطال كلّ مواطن.

أمّا بالنسبة لجهاز التعاضد الصحي فقد كان لعناصر القوّات اللّبنانيّة، وهو يغطّي نسبيّاً كلفة استشفاء هذه العناصر.

ريتا رحمه

إنجازاتنا

وعدتك..

للسنة الخامسة على التوالي، نظمت مصلحة الطلاب في القوات اللبنانية احتفالاً بمناسبة تخرّج طلّابها من كافة الجامعات في لبنان.

أقيم العشاء السنوي في المقر العام للقوات اللبنانية في معراب في ١٩ تشرين الأول بحضور الدكتور سمير جعجع ونواب وقياديي القوات اللبنانية و ٢٠٠ طالب متفوّق. كالعادة، تولّت دائرة الإعلام في مصلحة الطلّاب إنتاج الفيلم السّنوي الرّابع تحت عنوان : « وعدتك ».

تدور قصّة الفيلم حول امرأة حامل فقدت زوجها وهو في ربيع عمره فقرّرت أن تهاجر تاركةً كل شيء وراءها.

وأخذها الحلم.. لتتذكّر الأيام التي عاشتها مع حبيبها، حبّه للبنان وتعلّقه بأرضه ووعدها القاطع بأن تحب لبنان بقدر حبّها لحبيبها.. فتقرر البقاء في بلدها ليترع إبنها في لبنان.

أمام ما تقدّم لا يسعنا إلا أن نهنئ طلابنا المتخرجين وأن نتمنى لهم النجاح الدائم، فلبنان يفتخر بنجاحاتهم وهو بحاجة دائمة إلى الأدمغة المفكّرة. كما نتوجّه بالتهنئة إلى دائرة الإعلام في مصلحة الطلاب، شاكرين جهودها الدائمة وجهود كل فرد شارك في تنفيذ هذا الفيلم.

عبــدو غصــن

مباركٌ الآتي إلى لبنان

هو المبارك بالاسم « بينيدكتوس » والمبارك من عند اللّه، إذ كرّسه حبراً أعظمًا على الكرسي الرسوليّ للكنيسة الكاثوليكية، بعد سلفه الطوباوي البابا يوحنا بولس الثاني الذي زار لبنان بدوره عام ١٩٩٧، وها هو اليوم في لبنان بعد سبع سنوات من انتخابه نائبَ المسيح على الأرض.

استقبلته حشود غفيرة بالتهليل والصلوات، فبارك الشبيبة وصلى للبنان آملاً أن يعمّه السلام، فهو منبت المسيحية و الشاهد على أولى عجائب السيد المسيح ، « تحويل الماء إلى خمر » في بلدة قانا الجليل الجنوبيّة، فانطلقت الديانة إلى العالم كلّه من شواطىء صور مع الرسل الصيّادين فلا ينسَ أحدٌ ذلك. وجّه رأس الكنيسة الكاثوليكية بمناسبة توقيع الإرشاد الرسولي دعوة إلى أتباع الديانات السماويّة الثلاث المسيحية، اليهوديّة والإسلام، تنص على استئصال الأصوليّة الدينيّة لأنها تطال، من دون تفرقة، وبشكل قاتل المؤمنين من الأديان كافة. وقد ذكر الحبر الأعظم أن على كنائس الشرق الأوسط ألا تخاف لأن اللّه معها حتى النهاية قائلاً: « لا تخافوا، مارسوا الشراكة والشهادة ولا تخافوا لأن اللّه معكم حتّى انقضاء الأزمنة ». وهذا الكلام قاله يسوع المسيح منذ أكثر من ألفي عام حيث قال: « لا تخافوا، أنا معكم حتّى انقضاء الدهر »، فهنيئاً لنا كمسيحيين وهنيئاً للبنان بالوجود المسيحي على أرضه.

البابا بينيدكتوس السادس عشر هو رسول السلام بامتياز، إذ لم يركّز في زيارته إلّا على السلام حيث قال: « أردتُ أن آتي إليكم بسلام وقد قال يسوع سلامي أعطيكم ». فكم هو لبنان بحاجة إلى السلام لكي يدهش العالم المأخوذ أساساً بواقع التعايش بين طوائفه، وقد اختار اللّه هذه المنطقة كي يحقق فيها رغبة السلام والمصالحة، فالسلام والتعاون لن يتكونا إلا في مجتمع موحّد يحافظ على الترابط العائلي الذي تتميز فيه منطقة الشرق الأوسط. لقد خصّ لبنان بمثالٍ على ثقافة الأديان، ومن خلال ثقافة السلام فهو قادرٌ على تحقيقه.

أما في كلامه عن الحرب والسلم فقد ناهض الحرب بقوله: « نحن ضد الحرب وكل الأعمال الإرهابية فهي لا تسمح باحترام حياة الإنسان، فالشعب اللبناني عرف الكثير من المعاناة والمآسي ». وقد صلّى قداسته طالباً من اللّه أن يقدس هذا البلد المتعدد الطوائف، فإن كبر الإنسان وعظمته لا تتواجد إلا في اللّه صانع الأديان وباني السلام، كما شدّد على ضرورة دراسة الماضي والتعلم من هفواته حتى لا تتكرر فنفقد حينها كلّ ما هو جميل.
لبنان الصغير جغرافيّاً الكبير قدراً عند اللّه لا خلاص له إلّا بالسلام، فزيارة كل من البابا يوحنا بولس الثاني والبابا بينيدكتوس السادس عشر لا يجب أن تذهب هدراً، فحضور باباوين على أرض هذا البلد في جيلٍ واحد هي نعمة كبيرة وتوصية خاصّة من اللّه، ليكون لبنان فعلاً جنّة على الأرض.

فمن رسول السلام أوتينا السلام ويجب الحفاظ على هذه الهديّة وإلّا... فعلى لبنان السلام.

Bassel ghourayeb

Children Cancer Center

Around 80% of child cancer cases globally occur in low and middle income countries, yet less than a third of children are diagnosed in these countries and those who are treated less than 20% survive. Child cancer is highly curable with around 80% of survival rates in developed countries, yet in low and middle income countries tens of thousands of children die needlessly every year from the disease - most dying without any effective pain relief. Poor diagnosis coupled with too few specially trained doctors and nurses and the mistaken belief that child cancer is too difficult to cure combine to create very low survival rates. In fact, at least 50% of child cancers can be cured even in resource-poor environments with relatively simple and inexpensive drugs and procedures which have been known to doctors for decades.

There is no one single cause for cancer. Scientists believe that it is the interaction of many factors together that produces cancer. The factors involved may be genetic, environmental or constitutional characteristics of the individual. Diagnosis, treatment and prognosis for childhood cancers are different than for adult cancers. The main differences are the survival rate and the cause of the cancer. The survival rate for childhood cancer is about 72 percent, while in adult cancers; the survival rate is 60 percent. This difference is thought to be because childhood cancer is more responsive to therapy, a child can tolerate more aggressive therapy and the prognosis is better.
Childhood cancers often occur or begin in the stem cells, which are simple cells capable of producing other types of specialized cells that the body needs. A sporadic (occurs by chance) cell change or mutation is usually what causes childhood cancer. In adults, the type of cell that becomes cancerous is usually an "epithelial" cell, which is a cell that lines the body cavity and covers the body surface. Cancer occurs from environmental exposures to these cells over time. Adult cancers are sometimes referred to as «acquired» for this reason.

In Lebanon there is the Children's Cancer Center of Lebanon (CCCL), established in Beirut, as a unique regional center for the comprehensive treatment of pediatric cancer.
The center works in close association with the American University of Beirut Medical Center (AUBMC), and it depends on donations, and its ability to fulfill its mission is constrained by the availability of funds at its disposal.
As for the families of the patients that can't afford the treatment›s expenses, CCCL afford covering all costs of care beyond those reimbursable by third party payments and the total costs when the latter are not available.
CCCL support all children with cancer as well as their families through securing funds to ensure access to the latest treatment, regardless of ability to pay. Delivering psychosocial services to help fight the disease and providing education to create better understanding and awareness.

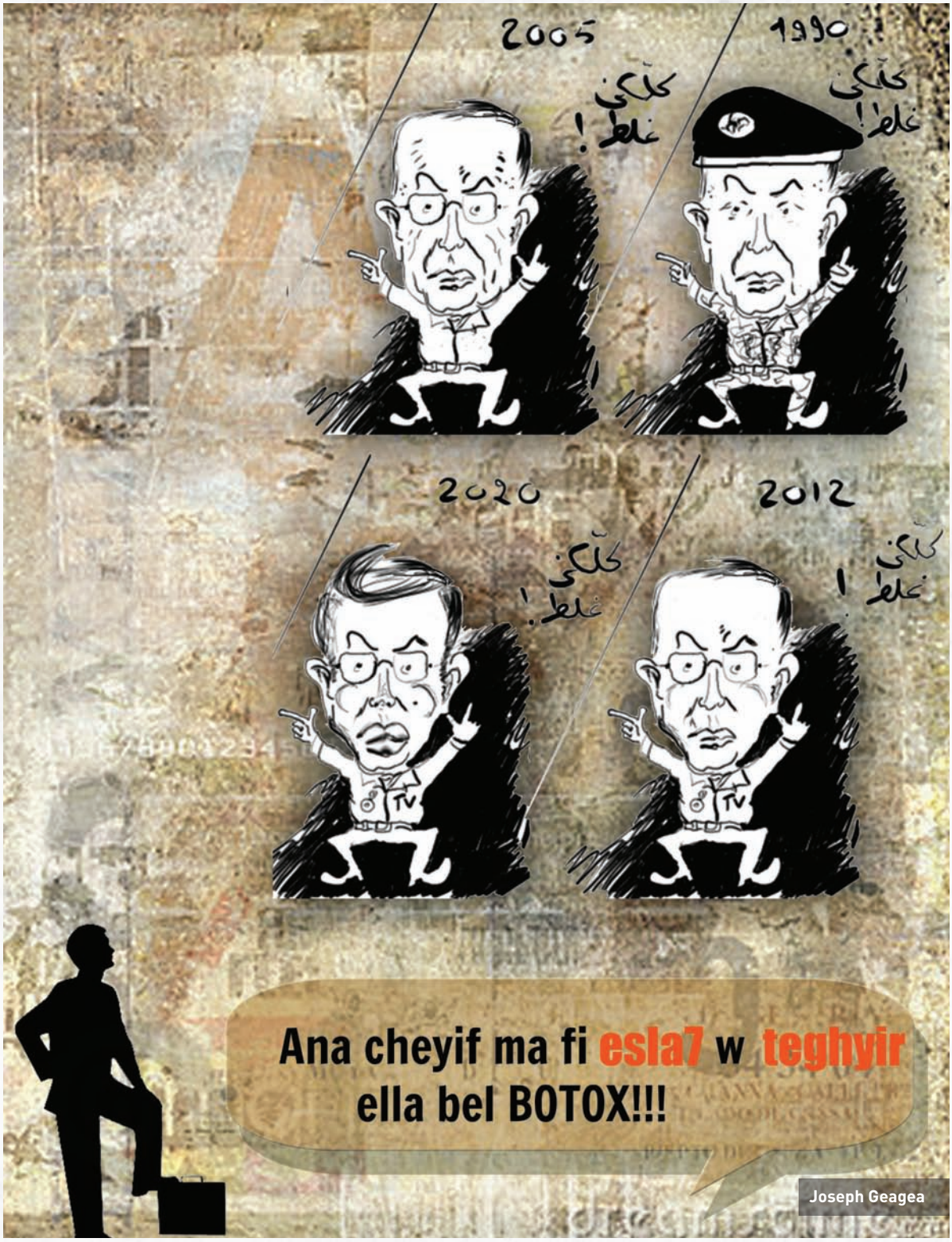

اســـرة آفـــاق الشبـــاب
رئيس دائرة الاعلام والتواصل: جو القزي | منسقة النشرة: ماريا جعجع
اسرة التحرير: ميراي عوض | مروى الخوري | ريتا رحمه | جوليس جعلوك | عبدو غصن | جوزيف مخايل | جورج سيف | راشيل رعد
اخراج فني: كمال هاشم